الـفصول المفيدة في الواو المزيدة

8 - فصل عود الضمير على المعطوف والمعطوف عليه .

إذا تقدم معطوف ومعطوف عليه وتأخر عنهما ضمير يعود عليهما وكان العطف بالواو لزم عود الضمير علىحسب ما تقدم من إفراد وتثنية وجمع تقول زيد وعمرو قاما وزيد وعمر وبكر قاموا .

ولا يجوز أن تفرد الضمير وتجعله عائدا على الأخير إلا حيث سمع ويكون ما دل على الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه نحو قوله تعالى (واﷲ ورسوله أحق أن يرضوه) فإنه كان الوجه أن يجيء يرضوهما ولكنه أفرد على تقدير واﷲ أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه فحذف الخبر من الأول لدلالة الثاني عليه وهو أولى من أن يجعل المحذوف خبر الثاني لما فيه من التفريق بين المبتدأ وخبره ولأن في ذلك التقدير جعل الخبر للأقرب إليه ويدل عليه قول الشاعر .

(نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مختلف)